2025 | MARCH Vol. 16 | الصفحة(662-668) | الاصدار (16) ،العدد 65، آذار

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

(Online) 2663-8819 E- ISSN:-(Print) 3-111622 ISSN:

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

دور حزب الرابطة الإسلامية في قيام دولة باكستان

(1940م – 1945م)

اسم الباحث/ ة (1): لميس مصطفى ناظم

الدرجة العلمية: دكتوراه

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: ديوان الوقف السني /

دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية

ملخص البحث عربي:

حزب الرابطة الاسلامية هو حزب سياسي باكستاني، ذو توجه إسلامي وطني، تتركز قاعدته السياسية الرئيسة في إقليم البنجاب، وتأسس حزب الرابطة الإسلامية لعموم الهند عام 1906 في دكا (عاصمة بنغلاديش حاليا)، انتسب إليه محمد علي جناح عام 1913 وقاده في الأربعينيات ليواجه حزب المؤتمر الهندي بقيادة الزعيم الهندي المهاتما غاندي، ويطالب بالتمييز بين الهندوس والمسلمين، وهو ما انتهى بإعلان دولة باكستان، ولذا فإن هذا البحث سيناقش دور حزب الرابطة الإسلامية في البنجاب في قيام دولة باكستان (1940م – 1945م) ابتداءً من قرار لاهور عام 1940م، وحتى مؤتمر شملة عام1945م. اذ تكون البحث من مقدمة وثلاثة محاور و خاتمة وقائمة مصادر. تضمن المحور الأول (قرار لاهور عام 1940م، ثم التطرق لحركة العصيان المدني وتأسيس مجلس استشاري) وجاء في المحور الثاني(بعثة كريبس عام 1942م، وحركة اتركوا الهند، ثم محادثات غاندي) وناقش المحور الثالث(ميثاق ديالى، وأخيراً مؤتمر شملة عام 1945م)

الكلمات المفتاحية: الرابطة،سياسي، باكستان،دولة،المؤتمر،اسلامي

Corresponding author:

The role of the Muslim League party in the establishment of the state of Pakistan (1940-1945)

Researcher name (1): Lamis Mustafa Nazim
Scientific degree: PhD
Scientific specialization: history
Place of work: Sunni Endowment Bureau/
Department of religious education and Islamic studies

summary:
The Islamic League party is a Pakistani political party, with a national Islamic orientation, its main political base is concentrated in the Punjab province, and the All – India Islamic League party was founded in 1906 in Dhaka (now the capital of Bangladesh), Muhammad Ali Jinnah joined it in 1913 and led it in the forties to confront the Indian Congress party led by Indian leader Mahatma Gandhi, and demands discrimination between Hindus and Muslims, which ended with the declaration of the state of Pakistan, so this research will discuss the role of the Islamic League party in Punjab in the establishment of the state of Pakistan (1940-1945) starting from the Lahore Resolution in 1940, until the reunion conference in 1945. The research consists of an introduction, three axes, a conclusion and a list of sources. The first axis included (the Lahore Resolution in 1940, then the civil disobedience movement and the establishment of an advisory council), the second axis followed (the Krebs mission in 1942, the Quit India movement, then the Gandhi talks) and discussed the third axis (the Diyala pact, and finally the reunion conference in 1945(

Keywords: Association, politician, Pakistan, state, Congress, Islamic
Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: MARCH/ 2025 النشر المباشر – آذار

 Corresponding author:

المقدمة

إن بواعث نشأة الرابطة الإسلامية كانت متماثلة تماماً مع دواعي إقامة باكستان، فكلاهما بني على فكرة بسيطة؛ ألا وهي حق تقرير المصير والحكم الذاتي لكل قوم وأمة تشعر بأنها وحدة اجتماعية وسياسية مستقلة.

أما فيما بين المسلمين والهندوس فقد استقر التفكير إلى أنه آن الأوان ليقرر المسلمون في شبه القارة الهندية الباكستانية أنه لا أمل في بقائهم مع الهندوس، ولا أمل في اتحادهم معهم، ثم لا أمل في حياة يشتركون وإياهم فيها تحت هيمنة حكومة واحدة، وكان أن قرر شعب هذه البقعة من الأرض التي كانت واقعة تحت حكم البريطانيين أن يعيش مستقلاً، وكان هذا هو الشعور الذي دفع المسلمين إلى أن ينشئوا باكستان.

ولقد كان أحمد خان ينادي بأن يبقى مسلمو الهند بعيدين عن حزب المؤتمر[1] ، وأن يسعوا في سبيل مصالحهم الخاصة 0 ومن ثم تمخض عن ذلك قيام حزب الرابطة الإسلامية 1906 ومنح المسلمين قوائم انتخابية منفصلة؛ وكان ذلك تأكيداً بأن المسلمين من الهنود يتميزون سياسياً فضلاً عن اختلافهم اجتماعياً ودينياً وحضارياً، وأخذت القومية الإسلامية تتطور منفصلة عن الحركة القومية منذ عشرينات القرن العشرين، وتطورت الفكرة تدريجياً؛ بأن يكون للمسلمين وضع سياسي منفصل في داخل الإمبراطورية البريطانية أو خارجها، وتمثل ذلك في خطبة محمد إقبال [2] في دورة حزب الرابطة الإسلامية 1930 والتي قال فيها بأنه يود أن يرى البنجاب وولاية الحدود الشمالية الغربية والسند وبلوشستان، تتحد في دولة واحدة يكون لها حكم ذاتي، وأنه يبدو أن تكوين دولة إسلامية متحدة في شمال غربي الهند هو المصير النهائي للمسلمين في شمال غربي الهند على الأقل، غير أن إقبال لم يتقدم باقتراحات بشأن أجزاء البنغال التي تحتوي على

Corresponding author:

أغلبيـــة المســـلميـــن، ومن ذلك الحين كان تبني حـــزب الـــرابطة الإسلاميـــة لفكـــرة إنشـــاء دولـــة خاصـــة للمسلميـــن ووضـــع شكـــل لهـــا.

المحور الأول / اولاً : قرار لاهور

كـــان لتطـــورات عـــام 1937م التـــي أدت إلـــى قيـــام حكـــومـــات(وزارات) حزب المـــؤتمـــر فـــي معظـــم الـــولايـــات دوراً فـــي تقـــويـــة الـــرابطة، ورفعهـــا لتطالـــب بـــدولـــة إسلاميـــة منفصلـــة؛ ومـــن ثـــم كـــان قـــرار لاهـــور 1940 الـــذي أوضـــح مـــوافقـــة الـــرابطـــة علـــى إقـــامة دولـــة منفصلـــة، علـــي الـــرغـــم مـــن أن حـــدود الـــدولـــة الجـــديـــدة المقتـــرحـــة لـــم تحـــدد بعـــد 0

وغنـــي عـــن البيـــان أن هنـــاك اختلافـــاً جوهريـــاً بيـــن حزبـــي الـــرابطة والمـــؤتمر بشـــأن طبيعـــة المجتمع الهندي والنظام السياسي الذي يجب إقامته بعد انسحاب البريطانيين، فلقد كان حزب المؤتمر مخلصاً لما عرف بفكرة الدولة العلمانية، في حين كان قادة حزب الرابطة مخلصين لمبادئ الإسلام مستندين لفكرة عدم الفصل بين الدولة والدين .

ويلـــوح مـــن البـــوادر الأولـــى أن بـــاكستـــان أمـــل داعـــب المسلميـــن فـــي الهنـــد طويـــلاً فتعلقـــوا بـــه وأصروا عليه ورأوه الحـــل الوحيـــد لوضـــع حـــد لتـــدخل الاستعمـــار فـــي إثارة الطائفية بين المسلمين والهندوس، ولما كان هناك آراء تشير بأصابع الاتهام بأن مشروع باكستان ما هو إلا خطة إنجليزية، خلافاً لما ذهب إليه البعض يمكن القول أن إنجلترا لم تتحرك إلا لتنفيذ

Corresponding author:

مصالحها فيجب ألا نجهل أنه لم تقع أي حوادث عدائية بين الهنود المسلمين والهندوس إلا في عام 1874 في ظل الإدارة البريطانية الاستعمارية.

بعد استقالة حكومات حزب المؤتمر واحتفال المسلمين بيوم الخلاص، والنجاة من السيطرة الهندوسية في معظم أقاليم شبه القارة الهندية، اصر محمد علي جناح[3] على توضيح أن المسلمين ليسوا أقلية، وأن لهم الحق في قيام وطن خاص بهم؛ خوفًا من سيطرة الهندوس على شبه القارة الهندية بعد جلاء الإنجليز بسبب تفوق أكثريتهم العددية، وان الرابطة الإسلامية هي الجماعة الوحيدة الممثلة عن المسلمين في شبه القارة الهندية، لذا طالب محمد علي جناح بعقد جلسة للرابطة الإسلامية في لاهور في اذار عام 1940م، وبعد استقالة حكومات حزب المؤتمر، أعلن حزب الرابطة الإسلامية لأول مرة أن الهند ليست ذات قومية واحدة؛ بل هي قوميات متعددة، ونتيجة لذلك أعلن "محمد علي جناح" أن الهند قوميتان[4].

في فبراير عام 1940م عُقدت جلسة للجنة العاملة للرابطة الإسلامية في مدينة دهلي، واُتفق على أن يُطالب بقيام دولة مستقلة للمسلمين من الحكومة البريطانية في الجلسة السنوية للرابطة الإسلامية المنعقدة في لاهور في اذار عام 1940م[5]، وكان إقليم البنجاب يحصل على أهمية كبيرة في السياسة الإسلامية لشبه القارة الهندية بسبب كونه إقليم الأغلبية المسلمة، لذلك كان من الضروري الحصول على التأييد التام من ذلك الإقليم للرابطة الإسلامية، وبعد الدراسة العميقة قُرر أن تُعقد الجلسة القادمة للرابطة الإسلامية في لاهور[6].

لكن قبل انعقاد جلسة الرابطة الإسلامية بيومين، حدثت حادثة مفجعة، إذ انتهكت فرقة من الخاكساريين[*] بقيادة أغا فرمان شاه المادة 144 بالقرب من المسجد الملكي، واشتبكوا مع الشرطة عند مركز "بي"، وقتل في ذلك الاشتباك مدير الأمن[7]، وفرضت حكومة البنجاب قيودًا على

Corresponding author:

التنظيمات العسكرية للإقليم في 28 شباط عام 1940م[8]، وبناءً على ذلك أطلقت الحكومة الإنجليزية الرصاص عليهم عشوائيًا، وقتل عدد من الخاكساريين، وحدث نزاع طائفي شديد في المدينة[9]، وقيل إنه قُتل الخاكساريين ما يقارب 32 شخصًا، ولكن الرأي السائد أو العام أنه قُتل أكثر من ذلك بكثير[10].

كانت حكومة حزب الاتحاد [11] تريد إلغاء جلسة الرابطة الإسلامية مفيدين من ذلك الوضع، وجعلت حكومة الاتحاد "السيد ظفر الله" عضو اللجنة التنفيذية لنائب الملك سفيرًا لهم، وأرسلته لدى محمد علي جناح حتى ينصحه، ويقنعه بإلغاء الجلسة، لكن "القائد الأعظم "رفض الأخذ بمشورته[12].

وصل محمد علي جناح إلى لاهور في تمام الساعة التاسعة صباحا يوم 21 اذار عن طريق القطار، ورغم أن لاهور كانت حزينة بسبب استشهاد الخاكساريين، فإنه قد تجمع نحو سبعون ألفًا من المسلمين لاستقباله في محطة لاهور، لكنه وصل إلى المستشفى مباشرة من المحطة، وزار الجرحى الخاكساريين[13].

كانت تلك الحادثة صدمت وأدمت قلوب الكثير من المسلمين، وأعادت إليهم ذكرى مذبحة جليانواله التي قُتل المسلمون بطريقة وحشية وغير آدمية.

وفي مساءاليوم نفسه أعدت مسودة للقرار حتى الساعة الحادية عشر مساءً في منزل نواب "شاه نواز خان ممدوث"، وانضم أربعة رجال إلى لجنة المسودة وهم؛ محمد علي جناح، والسيد إسكندر حيات خان، ونواب محمد إسماعيل، وملكـــ بركت على، إذ أتى السيد إسكندر، وأخذ معه مسودة القرار المعدة، التي أعدت لتصميم خطة إقليمية، وقدمت ثلاثة اقتراحات في ذلك القرار كما يأتي:

1- أن يتمتع كل إقليم بالحكم الذاتي.

2- أن تمتلك كل الولايات المستقلة السلطات الواسعة؛ ما عدا الدفاع، المواصلات، والشئون

Corresponding author:

الخارجية، وتظل هؤلاء الإدارات الثلاث في عهد الهيئة المركزية، التي تصبح مكانتها وسيلة للولايات المستقلة.

3- إذا أرادت الولاية المستقلة المجاورة أن تشكل مجموعة بإرادتها، فيمكن قيام اتحاد خاص بها، وتفوض جزءًا من سلطاتها إلى ذلك الاتحاد، كما أقترح تعديل على الدستور بعد خبرة عشر سنوات[14].

وفي 22 اذار 1940م عُقدت الجلسة السنوية للرابطة الإسلامية في حديقة منتو (حديقة إقبال حاليًا) في لاهور[15]، وراجعت الرابطة الإسلامية في تلك الجلسة برنامجها، وحددت أهدافها ومطالبها، واتخذت قرارا ًبإنشاء الدولة الإسلامية في الهند وإقامة باكستان[16]، كما أكد القائد الأعظم محمد علي جناح في تلك الخطبة القومية المستقلة للمسلمين، وقال: إن تقسيم الهند الإسلامية والهندوسية أمر حتمي[17].

وعلى الرغم من قتل الكثير من الخاكساريين، شارك عدد لا يحصى من المسلمين في تلك الجلسة، وقال محمد علي جناح: "أراد حزب المؤتمر الحصول على التحرير التام بعد الإفادة من الحرب العالمية الثانية، لكنه ما دام لم يُعترف بوجود المسلمين بوصفهم أمة مستقلة، فلن يمكن إتمام أي حلم للتحرير هنا، فالمسلمون والهندوس ينتمون إلى أديان مختلفة، وحضارتهم وتقاليدهم مختلفة عن بعض، فأنا أفكر كثيرًا في مسألة الاتحاد الهندوسي الإسلامي، ووصلت إلى أن ذلك التصور ليس عملًا غير مقبول فقط، ولكنه مستحيل أيضًا"[18].

أدت خطبة محمد علي جناح تلك إلى تشكيل القرار أيضًا، وقد أمعنت اللجنة الموضوعية النظر في مسودة القرار حتى الساعة الحادية عشر مساءً يوم 22 اذار، وفي 23 اذار استمر التفكير في المسودة من الساعة العاشرة صباحًا حتى الساعة الواحدة ظهرًا، ونتيجة لتلك الدراسة فقد شكل قرارًا جديد؛ قدمه "فضل الحق" رئيس وزراء البنغال يوم 23 اذار الساعة الرابعة في الجلسة المفتوحة للرابطة الإسلامية[19]، وكانت عبارات القرار كما يأتي:

Corresponding author:

أولًا: يجب أن تحدد الوحدات المتجاور جغرافيًا ضمن أقاليم، ويكون ذلك بعد إدخال التعديلات الضرورية في حدودها، على أن تُجمع المناطق التي بها المسلمون أغلبية مثل الأقاليم الحدودية في الشمال الغربي، وشرقي الهند لتكون دولًا مستقلة، وتتمتع الوحدات المكونة لها بحكم ذاتي.

ثانيًا: يجب أن يتضمن الدستور ضمانات كافية فعالة من أجل الأقليات الموجودة في الأقاليم لحماية حقوقها ومصالحها الدينية، والثقافية، والاقتصادية، والسياسية، والإدارية، وذلك بالتشاور مع زعماء تلك الأقليات.

ثالثًا: أما في بقية مناطق الهند التي يكون المسلمون أقلية، فيجب أن يتضمن الدستور ضمانات كافية لها، كما تفوض اللجنة العاملة بصياغة مشروع دستور وفق تلك المبادئ بأن يتسلم كل إقليم في النهاية جميع السلطات مثل: الدفاع، والخارجية، والمواصلات، والجمارك، وبقية الأمور الأخرى[20].

وقد تمت الموافقة على ذلك القرار في 24 اذار بإجماع الآراء، وعُرف ذلك القرار بقرار باكستان[21]، وما إن شاع خبر موافقة الرابطة على تلك المذكرة، حتى ثار جميع هندوسي شبه القارة، وكانت لهم ثلاثة اعتراضات ضد باكستان تلك:

1- الهند وحدة جغرافية واحدة، لذا لا يمكن تقسيمها.

2- غالبية المسلمين الهنود ممن كان أجدادهم من الهندوس، قوميتهم لا يمكن أن تتغير بتغير ديانتهم، لذلك فالهنود جميعًا قومية واحدة فيها المسلمين.

3- اقتصاد باكستان لن يكون كافيًا لها[22].

كما بدأ حزب الاتحاد وقادته معارضة ذلك القرار[23]، فعلى سبيل المثال؛ في 29 اذار 1940م في لاهور قال الزعيم "سندر سنكيه مجيشهيا" رئيس الاتحاد معارضًا القرار ضد تصور باكستان في جلسة "حزب خالصه الوطني": إنه في رأي الحزب أن الرابطة الإسلامية وافقت على القرار، الذي مهدت

Corresponding author:

فيه الطريق لتقسيم المسلمين والسيخ، الذين اجتمعا معًا، واشتركا في الكفاح لإقصاء الاستقلال الإقليمي لحزب خالصه الوطني، وفضلًا عن ذلك ربما يتطرف ذلك التفكير الوقح لأي أحد بأن السيخ سيتحملون الحكم الطائفي لأي فرقة في البنجاب ليوم واحد، والتي لم تكن الوطن الأم فقط لهم، لكن الأرض المقدسة أيضًا[24].

كما حدث طوفان شديد من المعارضات ضد خطة باكستان، وأعلن "تارار سنكير" الذي كان عضوًا متطرفًا للسيخ أنه ينبغي عليهم أن يعارضوا الحركة باكستانية؛ لأنها ستُعيق مسألة التحرير[25]، وبذلك سيطرد السيخ من البنجاب، فبدأ "تارا سنكير" معارضة قرار باكستان، وعقد مؤتمر للسيخ في 15 نيسان 1940م، وترأسه "تارار سنكير"، وأعلن في خطبته أنه لو أرادت الرابطة الإسلامية قيام باكستان، فستضطر لعبور بحر من دم السيخ[26].

وصُدم المؤتمر والهندوس جدًا بالموافقة على قرار لاهور، وبدأوا معارضته بقوة[27]، وأقروا أن الرابطة الإسلامية جماعة طائفية[28]، وقال السيد "اني" زعيم حزب هندومهاسبها الهندوسي ملقيًا الخطبة للمؤتمر المعارض لباكستان في لاهور في الأول من كانون الأول عام 1940م "إن ذلك انتصار من دون حرب للمسلمين الهنود" وأضاف قائلًا: إن هندوسي الهند وتقريباً كل من هم غير مسلمين مذهولون من إساءة الرابطة الإسلامية؛ لأنها أعلنت على الملأ أن أهم هدف لها هو قيام باكستان" كما أكد وقال: إنه ينبغي على الحكومة البريطانية إعلان ذلك الأمر، وأنها لن تتبادل الأفكار في مثل ذلك المشروع الذي يعد هجومًا شديدًا على أمة لا تتجزأ، وعلى كيان الهند واتحادها"[29].

ورغم سخرية الهندوس من ذلك القرار، أثبتت الأحداث أن ذلك هو هدف الأمة الإسلامية، وأنه لم يكن لديهم أي استعداد للتنازل عنه، وبالفعل أصبح ذلك الحلم حقيقة في وقت قصير جدًا.

قال رئيس وزراء البنجاب السيد "إسكندر حيات خان" ناقدًا نظرية التقسيم، وتقسيم الهند في المجلس

التشريعي للبنجاب: إن المسلمين خائفون من الحكومة المركزية القوية والمحكمة؛ لأنهم سيحصلون على مكانة الأقلية في الحكومة المركزية في مثل ذلك الوضع، لذلك فإن طلبهم هو أن تُفوض للأقاليم سلطات أكثر، وقال: امنحوا الوحدات الحرية والاستقلال التام، ثم عينوا حدودها في صورة مناطق على أسس إقليمية، ولو أنكم طالبون الاستقلال الحقيقي للبنجاب، أو أنكم تريدون مثل البنجاب الذي يوجد فيه جزء مناسب ومعقول لكل فرقة، فذلك البنجاب لن يكون باكستاناً، لكن سيكون البنجاب فقط، البنجاب أرض الأنهار الخمسة، البنجاب، وسيظل البنجاب دائمًا، مهما قال أي شخص أي شيء[30].

رغم كل تلك المعارضات من كل الأمم القاطنة في شبه القارة الهندية، فإن محمد علي جناح ما زال مصممًا على موقفه من قيام باكستان؛ لأنها هي الحل الوحيد لكل مشاكل الهند.

ثانياً/ حركة العصيان المدني عام 1940م

كانت ألمانيا تتقدم بسرعة فائقة، فقد هجمت على هولندا بلجيكا، وفرنسا في غضون ثلاثة أسابيع، وبدا أنه لو هجمت ألمانيا على إنجلترا بعد هزيمة فرنسا، لاستطاعت الاستيلاء على إنجلترا بسهولة[31]، ومن البداية كان غاندي يتزعم فكرة عدم الاشتراك في الحرب العالمية الثانية[32].

أعلن نائب الملك في الأزمة الحربية في أب 1940 أن حكومة بريطانيا ستتفحص مشكلة الدستور من جديد مع انتهاء الحرب لنيل رضا الرابطة الإسلامية، ولم تفوض المسئوليات الحالية لأمن الهند ورخائها لمثل تلك الحكومة، التي لم تعترف بالنصيب الأكبر والفعال للحياة القومية للهند، ولم تستطع الموافقة على إرغام الحكومة المقترحة على الخضوع بالجبر، لم يكن ذلك العرض لنائب الملك مقبولًا للمؤتمر، وكانت الرابطة الإسلامية سعيدة بذلك التأكيد وبأنه لم تحدث أي تسوية دستورية دون رضائها، ومع ذلك لم تكن الرابطة الإسلامية مطمئنة اطمئناناً كاملًا بذلك الإعلان؛ لأنه قد ظهرت فيه مبادئ تقسيم الهند، ولم يُعترف بها[33].

Corresponding author:

وبسبب ذلك أعلنت اللجنة العاملة لحزب المؤتمر المنعقدة في "وردها" في 13 تشرين الأول عام 1940م عن بدء حركة عصيان مدني، وكان "غاندي" هو روح تلك الحركة[34]، وكانت تلك الحركة احتجاجًا على إعلان بريطانيا كون الهند دولة محاربة لجيوش المحور دون نيل استقلالها[35].

وبدأت تلك الحركة الفردية ببعض زعماء المؤتمر، لكنها سرت في البلاد كالبرق، وتحولت إلى حركة شاملة للمقاومة السلمية الفردية دون حدوث تجمعات، ولم تكن الحكومة لتنفذ تلك الحركة أو تصبر عليها والحرق قائمة، فعملت بكل طرقها للقضاء عليها، وقبضت على الزعماء، وعلى رأسهم مولانا آزاد، ونهرو، وألقت بهم في غياهب السجون في تشرين الأول 1940م، وقد قبض على آزاد، وهو عائد من الإشراف على الحركة في إقليم البنجاب وحكم عليه بالسجن سنتين[36]، واستمر ذلك العصيان حتى عام 1941م، وكانت بريطانيا خلالها مشغولة بالحرب العالمية الثانية، ويهمها تهدئة أوضاع الهند حتى تكون عونًا لها في الحرب[37].

وبعد تلك الحركة مالت الحكومة البريطانية إلى الرابطة الإسلامية أكثر، خاصةً بعدم كان ولاء حزب المؤتمر للحكومة البريطانية، وفجأة انحرفت عن ذلك المسار، خاصةً وأن الرابطة الإسلامية لم تدعم غاندي في حركته تلك ضد الحكومة البريطانية.

ثالثاً : تأسيس مجلس استشاري حربي

حصلت الرابطة الإسلامية على قبول كبير في تلك الفترة، أي عام 1941م، ونال محمد علي جناح أهمية كبيرة، ولكن نائب الملك في ذلك الوقت قام بإنشاء مجلس حرب دون علم الرابطة الإسلامية.

في 20 تموز1941م أخبر حاكم مومباي "القائد الأعظم" أن نائب الملك أضاف خمسة أعضاء في المجلس التنفيذي له ليصبح بذلك عدد الأعضاء ثمانية أعضاء، وأعلن عن قيام مجلس حرب (مجلس الدفاع القومي)، والذي سيكون كل أعضائه ثلاثين عضوًا، وسيكون رؤساء وزراء كل من البنجاب،

Corresponding author:

وآسام، والبنغال، والسند أعضاءً فيه أيضًا، وقد أظهر محمد علي جناح غضبه بسبب انضمام أعضاء الرابطة الإسلامية على ذلك المجلس دون استشارة الرابطة الإسلامية[38].

عقدت جلسة اللجنة التنفيذية للرابطة الإسلامية في مومباي من 24 حتى 26 اب1941 لبحث ذلك الوضع، وعبرت اللجنة التنفيذية عن استيائها من استمالة نائب الملك أعضاء الرابطة الإسلامية دون علم رئيسها، حتى يشاركوا في المجلس التنفيذي ومجلس الدفاع الوطني، وأمرت الرابطة الإسلامية أن يستقيلوا من عضوية مجلس الحرب، وإلا ستُتخذ إجراءات تأديبية ضدهم، فاستقال السيد "إسكندر حيات، ومولوي فضل الحق، والسيد سعد الله" من عضوية مجلس الحرب، وقلق الحاكم الإنجليزي جدًا بسبب ذلك العمل، ومن ناحية أخرى انضم "فضل الحق"، والسيدة "شانواز" مرة أخرى إلى ذلك المجلس، فقامت اللجنة التنفيذية للرابطة الإسلامية بأخذ الإجراءات ضدهم وفصلتهم[39].

وقد أثبت من فصل الرابطة الإسلامية لكل من "فضل الحق" والسيدة "شانواز" أنه لا يمكن قيام أي شيء في شبه القارة الهندية دون علم الرابطة الإسلامية، وإذا أقيم أي شيء ولم يعجبها، فإنها على الفور ستقوم بأخذ إجراءات تأديبية ضد أعضائها.

المحور الثاني : اولاً :بعثة كريبس عام 1942م

كانت الحرب العالمية الثانية على أشدها في الوقت الذي كثفت الرابطة الإسلامية نشاطها من أجل قيام باكستان، وكانت اليابان قد استولت على سنغافورة ورانجون وجزر اندمان، ولم يبق سوى أشهر قليلة حتى تبدا في قصف الهند، وكانت بريطانيا قلقة من التقدم الياباني، وتريد تهدئة الأوضاع في الهند حتى تضمن الولاء الكامل من قبل الهنود[40].

أعلن "تشرشل"(*) رئيس وزراء بريطانيا في 11 اذار عام 1942م أنه سيرسل السيد "استافورد كربس"(**) باقتراحات جديدة من أجل الحل السياسي، وفي 20 اذار عام 1942م وصل إلى الهند،

Corresponding author:

وبخاصةً إلى دهلي وقدم كريس الاقتراحات، التي قيل فيها إن هدف الحكومة هو قيام اتحاد هندي[41].

كان الجزء الأول من الاقتراحات متعلقًا بالمستقبل، إذ وعدت الحكومة فيها أنه ستُمنح شبه القارة الهندية استقلالها مع انتهاء الحرب، وسيكون دستور البلد ائتلافيًا، وستسمح للأقاليم أن تستقل عن الائتلاف المركزي، وتشكيل ائتلاف مستقل، وسُيراعي في النظام الجديد كل حقوق الأقليات.

أما الجزء الآخر من الاقتراحات فيتعلق بالإجراءات الفورية، إذ أظهرت الحكومة فيه الرضا على اشتمال المجلس الإداري لنائب الملك على كل الأعضاء الهنود، وأن يكون فيه ممثلون لكل الجماعات السياسية للبلد، لكن تظل شعبة الدفاع في يد بريطانيا[42]، واعترف بالمطالبة بباكستان للرابطة في خطة بعثة كريبس[43].

قال السيد "استافورد كربس" بعبارة صريحة: إن المشروع جزء لا يتجزأ فإما أن يقبل كله، أو يرفض كله، ويستحيل أن يحتفظ فقط بالجزء المتعلق بالترتيبات العاجلة، ويترك الجزء الأخير من المشروع، وصرح السيد "شيفورد" بأنه سيكون للاتحاد الهندي مطلق الحرية في تقرير علاقاته المقبلة بأعضاء مجموعة الأمم البريطانية ومنها بريطانيا العظمى، أي سيكون حرًا تمامًا في البقاء داخل مجموعة الأمم البريطانية، أو السير بدونها[44].

فأعلنت اللجنة التنفيذية للرابطة الإسلامية لعموم الهند في جلستها المنعقدة منذ 9 ربيع الأول حتى 27 اذار حتى 12 نيسان 1942م قرارًا برفض تلك المقترحات بالصورة التي وردت عليها، ولكنها في الوقت نفسه عبرت عن سعادتها للاعتراف بقيام باكستان ضمنًا، وذلك بالنص في المقترحات عن إمكانية قيام اتحادين مستقلين أو أكثر، كما أعلن حزب المؤتمر رفضه لتلك المقترحات؛ لأن بها تأييدًا خفيًا للمطالبة بباكستان، بينما كان المؤتمر يحلم بحكم الهند المتحدة[45].

وبعد عودة بعثة كريبس اشتد حزب الرابطة في المطالبة بقيام باكستان، وأعلن أن أي مشروع أو خطة

تحاول إنهاء مطالبة مسلمي الهند بإنشاء باكستان، فإن حزب الرابطة سيقاومها بشدة، وهكذا فإن أي تنظيم سياسي يؤيد قيام دولة جمهورية واحدة في الهند، فإنه لا يمكن أن يكون بينه وبين حزب الرابطة أي اتفاق[46].

كانت الحكومة البريطانية تريد بالفعل حل مشكلة الهند عن طريق اقتراحات كريبس، إلا أن حزب المؤتمر رأى أنها غير واضحة ومبهمة فرفضها، وبناء على ذلك فشلت بعثة كريبس، وعلى الرغم من فشلها، فإنها كانت ذات أهمية لدى المسلمين، واعترفت بريطانيا للمرة الأولى بأساس تقسيم الهند، وفهمت الحل للمشكلة السياسية في شبه القارة الهندية، خاصةً وأن الهندوس كانوا يقومون بكل جهدهم من أجل نقل السلطة غليهم في ذلك الوقت.

ثانياً /حركة "اتركوا الهند":

رغم فشل بعثة كريبس، فإنه أعترف فيها بقيام وطن مستقل للمسلمين، وذلك الأمر لم يعجب حزب المؤتمر، فانتهز الفرصة للقيام بحركة ضد الحكومة البريطانية لزيادة الضغط عليهم.

خاصةً وأنه بعد فشل بعثة كريبس ازدادت الاضطرابات في الهند، وأعلن حزب المؤتمر التمرد ضد الإنجليز للإفادة من حالة الحرب، وقامت حركة باسم "أيها الإنجليز اتركوا الهند"، وفي مومباي في اجتماع 7اب 1942م وافق حزب المؤتمر على تلك الحركة، ووافق على أنه إذا لم تتخل الحكومة البريطانية فورًا عن حكم الهند تعلن جهود شعبية على نطاق واسع، وتقرر أن يُعين السيد "غاندي" زعيمًا لتلك الحركة، وتقرر قيام الحركة ليلًا[47]؛ قاصدًا بذلك إجبار البريطانيين على الاعتراف بحكم هندوسي على شبه القارة الهندية، واتخذوا قرارًا بضرورة الانسحاب الفوري لبريطانيا من البلاد، على أمل أن بريطانيا سوف ترضخ لتلك الحركة تحت ضغط تطورات الحرب ضدهم، والتقدم الياباني، وفي الوقت نفسه يستطيعون التخلص من فكرة باكستان[48].

Corresponding author:

إلا أن ذلك لم يعجب السلطات البريطانية، فأقرت أن حزب المؤتمر جماعة غير قانونية، وشنت حملة اعتقالات ومارست ألوانًا من القمع العنيف، وكان "غاندي" نفسه من ضحاياها، وظل معتقلًا خلف قضبان السجن ولم يفرج عنه إلا في عام 1944م عشية انتهاء الحرب العالمية الثانية، هو وكثير من الأعضاء البارزين لحزب المؤتمر[49].

ناشدت الرابطة الإسلامية المسلمين بعدم المشاركة في الحركة؛ لأنه لم يكن هدف حركة "اتركوا الهند" سوى أن يسلم الإنجليز زمام أمور الهند إلى المؤتمر بطريقة غير مباشرة، حتى ينجحوا في إقامة حكومة هندوسية متعصبة على ذلك البلد، وحتى يستطيعوا سحق عشرات الملايين من المسلمين والأقليات الأخرى[50]، وعلى الرغم من انتشار الحركة في الأقاليم الهندوسية، فإنها لم تلق الدعم من قطاعات شعبية عريضة، واندلعت اضطرابات واسعة في جميع أقاليم الهندوسي، وبدأت في أعمال عنف واسعة النطاق، وحدثت صدامات بينهم وبين المسلمين، ومع الوقت ضعفت الحركة خاصةً بعد هزيمة اليابانيين، ومعارضة عدة طوائف من الهنود لها[51].

في الحقيقة لم يكن هدف حركة "اتركوا الهند" سوى رغبة الهندوس في السيطرة على السلطة في شبه القارة الهندية، وتوجيه ضربات قاتلة لحلم المسلمين في قيام باكستان ذلك الوطن الخاص بهم.

وفي تلك الفترة أراد "راجكو بال اجاريه"(*) عقد تسوية مع الرابطة الإسلامية في أبريل عام 1942م، لكن سيأتي الحديث عنها فيما بعد.

انتخب مجلس الرابطة الإسلامية لعموم الهند في جلسة مارس 1943م مجددًا "القائد الأعظم" رئيسًا للرابطة الإسلامية لعموم الهند[52]، ثم عقدت الجلسة السنوية للرابطة الإسلامية في أبريل عام 1943م في دهلي، وهتف فيها "محمد علي جناح" بحركة "التقسيم أو اتركوا الهند" ردًا على حركة "ارتكوا الهند" التابعة لحزب المؤتمر، وقال: إنه ينبغي على الإنجليز وحزب المؤتمر أن يدركوا أن سر تحرير

Corresponding author:

الهند يكمن في الموافقة على قيام باكستان[53].

كان غرضه من تلك الحركة أن الرابطة الإسلامية لا تريد الاستقلال عن بريطانيا فقط، ولكنها تريد الاستقلال عن الهندوس أيضًا، وهكذا كررت الرابطة الإسلامية المطالبة بإمارة مستقلة وتقسيم الهند[54].

في تلك الأوضاع توجه محمد علي جناح إلى البنجاب لإدارة حركة قيام باكستان على نحو فعال، إذ كان "محمد علي جناح" يريد إنهاء سلطة الاتحاد، وإقامة وزارة الرابطة الإسلامية[55]، وازداد عدد أعضاء الرابطة الإسلامية في البنجاب بع الموافقة عل قرار باكستان، وزادت قوة الرابطة الإسلامية في البنجاب يومًا بعد يوم[56].

طرد محمد علي جناح السيد "إسكندر" من اللجنة التنفيذية للرابطة الإسلامية، رغم الخدمات الجليلة التي قدمها وهو رئيس وزراء إقليم البنجاب، ورشح مكانه السيد "بشير أحمد"(*)، إذ قال محمد علي جناح عن السيد "إسكندر" لم يكن خطرًا على الرابطة الإسلامية فقط؛ بل على الأمة الإسلامية كلها[57]، وقبل أن يفعل "إسكندر حيات" أي شيء ردًا على ذلك الموقف، توفي في 26 كانون الأول 1943م، وعين "خضر حيات ثوانه"(**) رئيسًا للوزراء مكانه[58].

اقتراحات خفر حيات ثوانه:

في تلك الفترة كان إقليم البنجاب يحمل أهمية كبيرة بشأن المناضلة من أجل باكستان؛ إذ كان حزب الاتحاد مسيطرًا على ذلك الإقليم، وفي نيسان 1942م جاء "محمد علي جناح" إلى لاهور، وأكد على الأعضاء المسلمين لحزب الاتحاد اقتراح أن تكون وزارة البنجاب مختلطة بدلًا من وزارة الاتحاد؛ إلا أن "خفر حيات خان ثوانه" رفض بإيعاد من الهندوس، وفشلت تلك المحادثة[59]، وفي ذلك الوضع

Corresponding author:

استعاد "محمد علي جناح" مكانته من جديد، وقدم بعض مسلمي حزب الاتحاد الذين كانوا مؤيدين لقيام باكستان خدماتهم لمحمد علي جناح"، وبدأ "محمد علي جناح" توحيد آراء المسلمين ضد "ملك ثوانه"[60].

إلا أن موقف "ثوانه" لم يتغير مطلقًا، وظل صامدًا على الوقوف أمام محمد علي جناح، وعدم التنازل عن وزارة الاتحاد في إقليم البنجاب إقليم الأغلبية المسلمة في شبه القارة الهندية.

في عام 1943م بدأت محاولات تنظيم الرابطة الإسلامية من جديد، فقد رتبت الرابطة الإسلامية برنامجها، وفُتحت أفرع كثيرة لها في المدن والأقاليم، وقدمت برماجها الانتخابي الجديد إلى كل الروابط الإقليمية، وبدأ قبول الرابطة الإسلامية يتضاعف في البنجاب[61].

ادعى حاكم البنجاب "فرانس مودي" ودكتور "كربال سنكه" أن قيادة الرابطة الإسلامي لم تقدم أي شيء للسيخ من أجل الموافقة على طلب باكستان قبل الحصول على الاستقلال، ولكن ذلك الادعاء لم يكن صحيحًا، وكان قد أكد "محمد علي جناح" للسيخ كثيرًا أن كل حقوق السيخ ستحفظ في باكستان، ويمكن أن يشار إلى بعض خطب "محمد علي جناح" بشأن ذلك.

قال "محمد علي جناح" مخاطبًا في "جالندهر" في 13 تشرين الثاني 1942م: "إنني أتحدث واقفًا على أرض البنجاب في ذلك الوقت، وأريد أن أخبركم أن مشكلة الهند بأكملها بين الهندوس والمسلمين، في حين أن مشكلة باكستان بين المسلمين والسيخ فقط، وبصورة فعلية فإن تلك المشكلة قائمة بين المسلمين والسيخ في البنجاب، ولو أردنا أن يكون لنا أصدقاء سيخ، ونحن نريد بالتأكيد أن تحدث تسوية وتفاهم بيننا وبينهم، فأقول لهم تعالوا / أقبلوا، نحن لن نتحدث ضد بعضنا البعض، لكن سنتفاوض مع بعضنا البعض، ولم تكن لدينا أية نية سيئة ضد أصدقائنا السيخ، وأطلب منهم أن يتخلصوا من سمات الخصوم، ويجتمعوا معنا، وإيماني التام بأننا سنصل إلى مثل تلك التسوية، التي ستُطمئن أصدقائنا

Corresponding author:

السيخ بطريقة معقولة"[62].

ولأن البنجاب كانت أهم إقليم بالنسبة لمسلمي شبه القارة الهندية، فزارها القائد الأعظم في نيسان 1944م، وتحدث مع "خضر حيات خان" بشأن تبليغه بذلك المشروع أو القانون الذي تستطيع الرابطة الإسلامية وفقًا له تشكيل الوزارة في البنجاب[63]، وهو عبارة عن ثلاثة مقترحات كما يأتي:

1- أن يُبدي كل عضو للرابطة الإسلامية وفاءه للرابطة الإسلامية فقط، بدلًا من حزب الاتحاد أو أي حزب آخر في المجلس التشريعي للبنجاب.

2- أن يقضي فورًا على التسمية الحالية المختلطة باسم "وزارة الاتحاد".

3- أن يطلق على الوزارة المختلطة المقترحة الوزارة المختلطة للرابطة الإسلامية[64].

أقامت الرابطة الإسلامية مجلسًا للعمل، يتمسك بكل الأمور في يديه، وبعد الدراسات والتحريات، طلبت الرد من "حضر حيات خان" بأن يوضح طريقة عمله، إلا أنه رفض الاعتراف بذلك الأمر، وقال أنا مسئول عن حزب الاتحاد، وليس عن الرابطة الإسلامية[65]، وفي النهاية اضطرت الرابطة الإسلامية إلى القيام بإجراءات تأديبية ضده، وطُرد من الرابطة الإسلامية، وبذلك أنهت الرابطة الإسلامية حزب الاتحاد، وأقيمت حكومة الرابطة الإسلامية في البنجاب[66]، وبناءً على ذلك استقال الأعضاء المسلمون في المجلس التنفيذي من الرابطة الإسلامية، وانضم عدد كبير منهم إلى حزب المجلس التنفيذي لـــ"خضر حيات"، وهكذا ظل يناضل ضد قيام باكستان[67].

في الحقيقة لم تكن تلك الاقتراحات سوى انتهاك لمعاهدة "إسكندر جناح" التي قام بها "إسكندر حيات خان" المثل الأعلى لـــ "خفر خان ثوانه"، لذلك كان من الطبيعي أن يرفض اقتراحات محمد علي جناح.

أراد "راجكو بال اجاريه" حاكم مدارس أن يقوم بعقد تسوية بين حزب المؤتمر والرابطة الإسلامية،

Corresponding author:

فقد طلب في 23 نيسان 1942م بجلسة المجلس التشريعي لمدارس الموافقة على حق استقلال الرابطة، فلم تكن مساعي "راجكو بال" مؤيدة لحركة باكستان، لكنه كان مؤيدًا أكثر لحركة تحرير الهند[68]، لكن اللجنة العاملة رفضت ذلك القرار في 29 نيسان 1942م"[69].

ثالثاً/محادثات غاندي جناح

وفي خلال ذلك أصبحت الرابطة الإسلامية جماعة مؤثرة وفعالة مثل المؤتمر، ولم يمكن لحزب المؤتمر غض النظر عنها.

بسبب حركة "اتركوا الهند" كان غاندي وزعماء حزب المؤتمر في السجن، وفي ذلك الوقت شعر الهندوس أنهم لن يستطيعوا القيام بأي عمل دون إجراء محادثات مع الرابطة الإسلامية من أجل تقديم طلب تحرير الهند، إذ قال "محمد علي جناح" في خطبته الرئاسية في الجلسة السنوية للرابطة الإسلامية المنعقدة في دهلي عام 1942م: "لو أن الهندوس استعدوا لعقد تفاهم أو تسوية مع الرابطة الإسلامية على أساس باكستان، فإنهم لن يكونوا مرحبين أكثر مني"[70].

استغل "جناح" الإخفاقات المتكررة لحزب المؤتمر، وبدأ في تنظيم الرابطة الإسلامية، وفُتحت فروعًا لها في الأقاليم والمدن كافة، وأصبح مطلب باكستان شائعًا بعد أن بدأ القادة في التجوال في كل الأنحاء والدعوة لها، وفي عام 1943م كانت الرابطة الإسلامية تتحدث باسم المسلمين كافة[71].

وبمحرد خروج "غاندي" من السجن في ايلول 1944م، علم "غاندي" أن الاستقلال لا بد أن يأتي قريبًا؛ فكتب إلى "محمد علي جناح"، واقترح عليه أن يجريا مباحثات حول اقتراح للتوفيق والمصالحة بين الرابطة الإسلامية والمؤتمر[72]، وكانت تلك المحادثات بمساعي "راجكو بال اجاريه"، إذ رغب حزب المؤتمر منذ عام 1942م في الموافقة على طلب باكستان، إلا أنه لم ينجح في ذلك[73].

Corresponding author:

وبدأت المحادثات بين هذين القائدين، وقال "غاندي" إنه سيعقد تلك المحادثات بصفته الشخصية، وليس بصفته ممثلًا عن الهندوس أو بصفته قائدًا لحزب المؤتمر، حتى لا تُفرض عليه أي مسئولية، خاصةً أنهم رفضوا تفاهم "غاندي" مع "القائد الأعظم"، وعلى كل حال تباحث معه "القائد الأعظم" على الرغم من ذلك الأمر السخيف، وعندما بدأت المحادثات، رفض "غاندي" الاعتراف بالأمة المستقلة للمسلمين، وقد اختار غاندي ذلك الموقف فإن لم يستطع المسلمون الانفصال عن الهندوس بوصفهم أمة مستقلة، لكن يمكنهم اختيار أي نوع من الانفصال بمكانة أفراد الأسرة الواحدة داخل البلد الواحد، ويتضح من ذلك أن "غاندي" لم يكن مستعد لعقد تفاهم يذكر مع "القائد الأعظم"[74].

وكانت مقترحات السيد "غاندي" تشير أولًا إلى الأربعة حدود ومبادئ الاستفتاء، وحدوث التقسيم الحقيقي بعد نيل الاستقلال عن بريطانيا عند الحاجة، وأمل السيد "غاندي" أن يُخلق انسجام طائفي بعد جلاء الإنجليز، وبذلك لن تظهر الحاجة إلى تقسيم البلد[75].

بذلك يكون السيد غاندي قد اتخذ اقتراحات "راجكو بال اجاريه" أساسًا لمفاوضاته تلك، لكنها بكلمات مختلفة بعض الشيء.

إلا أن المحادثات فشلت لرفض "غاندي" قيام باكستان قبل الانسحاب البريطاني، في حين أن "جناح" أصر على التقسيم قبل الانسحاب البريطاني؛ لخوفه من السيطرة الهندوسية مباشرة على الحكم إثر الانسحاب، وبدأ "غاندي" بعد فشل المحادثات حملة تشهير واسعة ضد "جناح" يتهمه فيها بالعناد والتمرد[76].

نقد الهندوس والسيخ محادثات "غاندي وجناح"، بسبب اعتراف حزب المؤتمر بباكستان من أجل السيد "جناح"، وأقروا أن تلك المحادثات خطأ من البداية، وفي تلك الفترة زادت هيبة السيد "جناح" بسبب وفاة "جهو ثورام" في كانون الاول 1945م، واشتد الضغط على حزب المؤتمر، وضعف أكثر مقارنة

Corresponding author:

بالرابطة الإسلامية[77].

رغم فشل تلك المحادثات فإن كل شخص رأى أنه قد قامت محادثات بين أعزم قائدين من ناحية الأمتين، وكلاهما يمثلان قومه، وقد أثبتت تلك المحادثات أن "القائد الأعظم" هو القائد الوحيد لمسلمي شبه القارة الهندية، وأن الرابطة الإسلامية هي الجماعة الممثلة والوحيدة للمسلمين، والتي لا يمكن تقديم حل لأي مشكلة سياسية في شبه القارة الهندية بأكملها دون موافقتها أو مشاركتها.

المحور الثالث/ اولا: ميثاق "ديالي لياقت"

بدأ تنتشر الأخبار في الجرائد عام 1945م بأنه ستُعقد تسوية بين المؤتمر والرابطة الإسلامية، وكان "بهولا بهالي ديالي"(*) قائدًا لحزب المؤتمر في المجلس التشريعي المركزي، وكان "لياقت علي خان"(**) يقود الرابطة الإسلامية[78]، إذ تعاون كلاهما معًا، وتحادثا أيضًا عن مشكلة الحكومة الوطنية أو القومية، واتفقا على تسوية، وعرفت تلك التسوية باسم ميثاق "ديالي لياقت" في 11 كانون الاول 1945م[79].

كانت تلك التسوية بغرض إنهاء الجمود السياسي، وقيل في تلك التشوية: إن نائب الملك سيدعو كل من "جناح وديالي" لتشكيل الحكومة الانتقالية، والاثنان سيقترحان أسماء أعضاء المجلس التنفيذي لنائب الملك، وكلا الحزبين سيحصلان على 40% من المقاعد، وسيمنح المتبقي لباقي الأحزاب، وكل الأعضاء سيكونون من الهنود[80].

كما تقرر في ذلك الميثاق أنه لو تشكلت الوزارة، أولًا؛ سيطلق سراح أعضاء اللجنة التنفيذية لحزب المؤتمر، وثانيًا: ستنتهي سلطة الحاكم بالأقاليم، ويتشكل الوزارات المختلطة[81].

Corresponding author:

وكانت تلك الاقتراحات هي اقتراحات شخصية فقط؛ إذ أظهر "القائد الأعظم" أنه لم يكن يعرف بها نهائيًا[82]، ولم توافق الرابطة الإسلامية على ذلك أيضًا، كما نفى "لياقت علي خان" حدوث أي ميثاق بينه وبين "بهولا بهالي ديالي"[83]، ورفض القادة الكبار لحزب المؤتمر مثل "غاندي، نهرو، ينيل(*) وغيرهم" ذلك الميثاق، وأحبطوا محاولات "يالي"[84].

وبذلك تكون قد انتهت الحياة السياسية لـــ "بهولا بهالي ديالي" بخيبة أمل كبيرة بسبب ذلك الميثاق الذي انتهى بالفشل؛ إذ لم يعترف به من جهة أكبر قادة لشبه القارة الهندية من الهندوس والمسلمين.

في كانون الاول 1944م أقيمت لجنة بقيادة "سرتج بهادر سبرو"(**) لحل المشكلة الطائفية والدستورية للهند، ورفضت تلك اللجنة طلب باكستان في مقترحاتها في 8 أبريل 1945م، واقترحت أن يُمنح التمثيل المتساوي للهندوس والمسلمين في المجلس التشريعي المركزي والمجلس التشريعي مع الانتخابات المختلطة، ولم تنل تلك الاقتراحات أي أهمية من جهة كل المسلمين والهندوس؛ لأن التنازل عن باكستان كان مرفوضًا بالنسبة للمسلمين، وكان اقتراح التمثيل المتساوي مرفوضًا بالنسبة للأغلبية الهندوسية[85].

ثانياً :مؤتمر شملة عام 1945م:

بعد تعقد الأمور بين حزب المؤتمر والرابطة الإسلامية أرادت الحكومة البريطانية أن تحل المشاكل القائمة، فقررت عقد مؤتمر في شملة؛ لإنهاء ذلك الجمود والجو الطائفي السائد في شبه القارة الهندية.

ولقد تقاعد اللورد "لنتهـــ كوء" نائب الملك في 20 تشرين الأول 1943م، وعُين مكانه اللور د"ويفل(*)"[86]، واتجهت الحكومة الإنجليزية إلى حل المشكلة الهندية، وكان يشتغل الهند في ذلك الوقت أمران ودارت حولهما المناقشات والاصطدامات، أولهما: حرية الهند واستقلالها، ثانيهما: أمر تقسيم

Corresponding author:

الهند إلى دولتين، وكانت الرابطة قد اشتد ساعدها، وأعلنت عن رأيها منذ قيام الحرب بوجوب قيام دولة إسلامية منفصلة عن الدولة الهندوسية[87].

فدعا اللورد "ويفل" نائب الملك في حزيران 1945م زعماء الهندوس والمسلمين خاصةً رجال المؤتمر "غاندي والسيد أبو الكلام أزاد" رئيس المؤتمر الوطني، وزعيم المسلمين السيد "محمد علي جناح" رئيس الرابطة الإسلامية إلى عقد مؤتمر في شملة، ليساعد الهند على التقدم نحو هدفها في الحكم الذاتي الشامل[88].

في 24 حزيران التقى نائب الملك "القائد الأعظم والسيد غاندي وأبو الكلام آزاد" كلٍ على حده، ولم يختلف مشروع "ويفل" عن مقترحات كريبس بشأن سلطات المجلس التنفيذي، فالجيش، والدفاع كانا فيه أيضًا من اختصاص القائد العام، كما سيمنح فيه التمثيل المساوي للمسلمين والهندوس، وسيعمل على إنهاء الحرب ضد اليابان، وستمتع المجلس بالسلطات الكاملة، وكان حزب المؤتمر قد رفض مقترحات كريبس بسبب ذلك، لكن في ذلك الوقت كانت الحرب قد انتهت في أوروبا، وكانت بريطانيا منتصرة، وشعر حزب المؤتمر أن بريطانيا لا تحتاج لمساعدة منه مثلما كان في عام 1942م، لذا أبدى استعداده للتفاعل مع مشروع "ويفل"، وبناءً على ذلك أصدر نائب الملك أوامر بإطلاق سراح قادة حزب المؤتمر من السجن، حتى يستطيعوا المشاركة في المؤتمر[89].

إذ أقر نائب الملك ترشيح كل من الرابطة الإسلامية وحزب المؤتمر ممثليهم، وأرادت الرابطة الإسلامية الحصول على حق الترشيح بصورة صحيحة في جميع مقاعد المسلمين[90]، واقترح ضم خمشة أعضاء من المسلمين إلى المجلس التشريعي[91]، فبدأت الخلافات حين أعلن حزب المؤتمر إلى الرابطة لا تمثل المسلمين كافة، وينبغي أن يضم المجلس التشريعي أعضاء مسلمين آخرين من جهة حزب المؤتمر لا ينتمون للرابطة، في حين أصر "جناح" أن جميع ممثلي المسلمين ينبغي أن يكونوا

Corresponding author:

من الرابطة الإسلامية[92]، كما أصر نائب الملك أنه سيرشح الممثل الثاني بنفسه وهو "ملك خضر حيات ثوانه"، وبذلك انتهى اتحاد المسلمين، وأوضح "القائد الأعظم" أنه لم يكن من اختصاص أي فرد أو أي جماعة سوى الرابطة الإسلامية ترشيح ممثلين مسلمين[93].

فكان ترشيح "خفر حيات ثوانه" سلاحًا خطيرًا جدًا لمحاربة الرابطة الإسلامية؛ لأن البنجاب هي قلب المطالبة بباكستان.

قد فشلت مؤامرة نائب الملك في وقوف حزب الاتحاد ض الرابطة الإسلامية، وبعد ذلك انتهت هيبة ذلك الحزب في البنجاب، وترك بعض الأهالي ذلك الحزب، وانضموا إلى الرابطة الإسلامية، وبسبب فشل مؤتمر شملة؛ اتضح لقادة حزب المؤتمر أنفسهم أنه لا يمكن تحرير الهند من دون الانضمام إلى الرابطة الإسلامية[94].

وأصرت الرابطة الإسلامية التي يمثلها "محمد علي جناح" على التقسيم، بينما كان "غاندي وآزاد" يصران على وحدة الهند، وإنجلترا أرادت أن تنفض يدها من المشكلة، وتسليم البلاد لأهلها مع ميلها إلى بقائها موحدة لصالحها الحربي، ولكن تلك المفاوضات فشلت أمام إصرار حزب المؤتمر ومعه النائب الملك على الوحدة، وإصرار "جناح" على التقسيم[95].

وقت تقرير مستقبل البلد بدا واضحًا أن المؤتمر سيهمل الرابطة الإسلامية، فقد فشل ذلك المؤتمر أمام إصرار كل شخص على موقفه.

بعد فشل مؤتمر شملة ضم اللورد "ويفل" خمسة مسلمين إلى المجلس وفقًا لرغبة حزب المؤتمر، ساقطًا من حسابه القائد الأعظم، واتصل بلندن من أجل تشكيل المجلس، وعقب "وي بي مينن" على فشل مؤتمر شملة بتلك العبارات "كان قد أتاح مؤتمر شملة للقوى القومية للبلد الفرصة الأخيرة للاتحاد القومي، وعندما انهارت كل الجهود، زادت أمواج الطائفية أكثر في البلاد، ولم يعد هناك سوى تقسيم

Corresponding author:

البلاد[96].

كما رأى السيد "وي بي مينن" أيضًا أن: "رفض مشروع ويفل قوى لا شك موقف جناح والرابطة الإسلامية، وكانت أوضاعهم في ذلك الوقت سيئة، وضعف بذلك موقف المسلمين المعارضين للرابطة الإسلامية وخاصةً حزب الاتحاد في البنجاب، ولأنه أصبح واضحًا أن السيد جناح فقط هو الشخص الذي يستطيع أن يفعل شيئًا؛ اتجه السياسيون المسلمون المترددون إلى الرابطة الإسلامية"[97].

بعد فشل مؤتمر شملة ضعف حزب الاتحاد كثيرًا عن الرابطة الإسلامية، وبدأ الناس تركه، وفي عدة أسابيع انضم كثير من الاتحاديين إلى الرابطة الإسلامية، وبدأ الإقطاعيون المحليون في حفظ مصالحهم أيضًا، وبعد شهر من مؤتمر شملة قوى موقف الرابطة الإسلامية في البنغال، وإقليم الحدود الشمالي، والسند، وازدادت قوتها في البنجاب بشكل مدهش لم يوجد مثله في أي إقليم آخر للهند، وأصبح للقائد الأعظم قوة لا تقهر، واستقبله المسلمون بهتافات تشق عنان السماء في كل مكان خارج البنجاب[98]، إذ كان التخلي عن خطة "ويفل" هو الذي عزز قوة جناح أكثر من حزب المؤتمر والاتحاد، وأضعف موقف المسلمين من غير الرابطة، وأدركوا أنه رغم ولائهم لأحزاب أخرى، فجناح وحده هو الذي يستطيع التصرف عنهم[99].

تعاقبت الأحداث بسرعة بعد ذلك، ففي الانتخابات النيابية في بريطانيا مُني "تشرشل" بالهزيمة، وتسلم حزب العمال الحكم، وتولى "ايتلي"(*) منصب رئيس الوزراء مكان "تشرشل"، واستدعت الحكومة الجديدة اللورد "ويفل" إلى لندن، وعندما عاد إلى الهند بعد ذلك، أعلن مخططًا جديدًا يقضي بإجراء انتخابات للمجالس التشريعية، والإقليمية والمركزية، توطئة لوضع دستور جديد[100].

وهكذا تغيرت الأوضاع تمامًا، كما في 6 اب 1945م أسقطت أمريكا القنبلة الذرية الأولى للعالم على هيروشيما لهزيمة اليابان، واهتزت اليابان بذلك الدمار، لكنها لم تكن مستعد للاستسلام، وفي 9 أب

Corresponding author:

ألقيت القنبلة الذرية الثانية على (ناجازاكي)، فاستسلم الجيش الياباني مجبورًا في 16 اب [101]. وهكذا تغير المشهد المشهد السياسي في العالم بتلك الأحداث.

في النهاية أدلى نائب الملك بإعلانين مهمين في 12 اب 1945م؛ نظرًا لعدم التوصل إلى أي حل من أجل المشاكل القائمة بين المسلمين والهندوس.

أحدهما: الإعلان عن إجراء الانتخابات للهيئات التشريعية المركزية والإقليمية في الشتاء 1945م – 1946م.

والآخر: أنه سيذهب قريبًا إلى لندن من أجل إجراء المشاورات مع الحكومة البريطانية، والتي استمرت من 24 اب حتى 16 ايلول، وفي 19 ايلول أدلى "ويفل" ببيان نيابة عن إنجلترا، وبعد تأكيده أن الانتخابات العامة ستجرى في الوقت المحدد، أعلن أنه ستنشأ هيئة لوضع الدستور، وسيقوم باتخاذ خطوات من أجل إيجاد المجلس التنفيذي[102].

الخاتمة

1) كان لتطورات عام 1937م التي أدت إلى قيام حكومات المؤتمر في معظم الولايات دوراً في تقوية الرابطة، ورفعها لتطالب بدولة إسلامية منفصلة؛ ومن ثم كان قرار لاهور 1940 الذي أوضح موافقة الرابطة على إقامة دولة منفصلة.
2) على الرغم من كل تلك المعارضات من كل الأمم القاطنة في شبه القارة الهندية، فإن محمد علي جناح كان مصمماً على موقفه من قيام باكستان؛ لأنها هي الحل الوحيد لكل مشاكل الهند.

Corresponding author:

3) أخذت القومية الإسلامية تتطور منفصلة عن الحركة القومية منذ عشرينات القرن العشرين، وتطورت الفكرة تدريجياً؛ بأن يكون للمسلمين وضع سياسي منفصل في داخل الإمبراطورية البريطانية أو خارجها، وتمثل ذلك في خطبة محمد إقبال في دورة حزب الرابطة الإسلامية 1930 والتي قال فيها بأنه يود أن يرى البنجاب وولاية الحدود الشمالية الغربية والسند وبلوشستان، تتحد في دولة واحدة يكون لها حكم ذاتي، وأنه يبدو أن تكوين دولة إسلامية متحدة في شمال غربي الهند هو المصير النهائي للمسلمين في شمال غربي الهند على الأقل، ومن ذلك الحين كان تبني حزب الرابطة الإسلامية لفكرة إنشاء دولة خاصة للمسلمين ووضع شكل لها.

4) ويمكن القول أنه كان لحزب الرابطة الاسلامية في البنجاب أدوار متعددة وبارزة في قيام دولة باكستان، وكان صداها أن سيقوم كل من حزب الرابطة الإسلامية، وحزب المؤتمر بإعداد الحملات الدعائية من أجل خوض الانتخابات القادمة، وسيسعى حزب الرابطة الإسلامية بكل ما أوتي من قوة أن ينجح في تلك الانتخابات؛ لتأكيد أنه الممثل الوحيد لمسلمي شبه القارة الهندية، ونيل مطلبهم في أن يكون لهم الحق في قيام وطن مستقل خاص بهم.

Corresponding author:

الهوامش

([1])حزب المؤتمر: هو حزب سياسي اسس عام 1885م / ويعد اول حركة قومية ظهرت في الهندبتشجيع من بريطانيا ينظر: ليلى ياسين حسين، حزب المؤتمر الوطني الهندي 1919-1930 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة البصرة،1983،ص11-12

([2])محمد اقبال (1877–1938م) ولد في مقاطعة البنجاب ،ويعد الاب الؤوحي لباكستان ،والسبب الأول في اظهر الباكستان الى الوجود ،اذ اشار الى تحديد المناطق التي تكونت منها دولة الباكستان في اجتماع الرابطة الاسلامية عام 1930ينظر : غبد الباسط محمود الهجرسي ،مظاهر الحضارة الاسلامية في الباكستان 1370–1420 اطروحة دكتوراه (غير منشورة)معهد الدراسات والبحوث الاسيوية ،جامعة الزقازيق ،2009م،ص42.

([3])محمد علي جناح (1876–1948م) :سياسي ورجل دولة باكستاني ،ولد في مدينة كراتشي ، درس القانون في بريطانيا ،ثم التحق بحزب المرتمر الهندي عام 1905 ،ترأس حزب الرابطة الاسلامية ،دعا الى استقلال الهند وتشكيل حكومة مشتركة بين الهندوس والمسلمين . سبلة طلال ياسين ــمحمد علي جناح ودوره السياسي في تأسيس دولة باكستان 1904–1948،اطروحة دكتوراه منشورة ،كلية الاداب ،جامعة البصرة ،2011.

([4]) صفدر محمود، مسلم ليك كادور حكومت، 1920 – 1952، تابستان، 1966، ص 33.

([5]) Minahan, James (2009). The Complete Guide to National Symbols and Emblems [2 volumes]. ABC-CLIO. p. 141.

([6]) صفدر محمود، مسلم ليك كادور حكومت، 1920 – 1952، مرجع سابق، ص 33.

(*) حركة خاكسار: أعلن عن قيام حركة خاكسار في أبريل عام 1931م، وكان مؤسس تلك الحركة هو العلامة "عنايت الله خان المشرقي"، الذي شاهد عن قرب حركات الخلافة والهجرة، وكان يضع إعادة المجد المفقود للمسلمين نصب عينيه، وكانت عقيدته هي أنه عندما يكون كل مسلم جامحًا بروح الجهاد، فإنه واجب عليه أن يتلقى التربية العسكرية، ومعنى كلمة خاكسار هي الطائعون أو المتواضعون، وقد وضع العلامة مشرقي عدة مبادئ لحركة خاكسار وهي:

1– ألا تكون ضد أي مسلم. 2– التسامح مع كل القوى المجاورة. 3– أن يقبل أمر قائده المعين حتى لو كان مؤلمًا. 4– أن يضحي بنفسه وماله في كل وقت في طريق الله والإسلام. 5– الالتزام بالوقت. ألا يخاف من أي قوة إلا الله. 7– أن تكون السيطرة الاجتماعية للإسلام، وحكم البلاد. 8– إيجاد المشاعر الروحانية، وسحق المشاعر النفسانية

Corresponding author:

والشيطانية. 9- خدمة الخلق، وعدم أخذ الأجر. 10- إقامة الصلاة، والمواظبة القوية على باقي أركان الإسلام. 11- وضع قواعد خاصة بالجنود. 12- إدراك سنة النبي صلى الله عليه وسلم. 13- عندما يلتقي بعضهم بعضًا، يسلمون السلام العسكري. 14- ألا يبحث في الأمور المتعلقة بالعقائد الدينية الخاصة بالمسلمين. 15- ألا يُبحث في الأمور المتعلقة بالعقائد السياسية الخاصة بالمسلمين. 16- التزام الصمت. 17- أن يستعد كل مسلم للانضمام في الاجتماع المركزي للخاكساريين بصورة فعلية.

إلى أن تحولت تلك الحركة إلى معسكر إرهابي يهدد الأمن والنظام، وعندما ارتابت حكومة البنجاب في أمرهم عام 1940، أمرت بحل الجماعة في جميع المقاطعات.

انظر: أحمد سليم شيخ انسايكلوبيديا تحريك باكستان، المصدر السابق، ص 329، 330؛ محمد حسن الأعظمي، فتى الهند وقصة باكستان، الجزء الأول، دار الفكر العربي، القاهرة، ب. ت، ص 319، 320؛

Asad Ali Khan, Atemporal view of socio political changes in punjabm op, cit., p. 306.

([7]) رفع الله شباب، باكستان كي بجاس سال، لاهور 1989، ص 68؛ محمد اسلم، تحريك باكستان،المصدر السابق، ص 356، 357.

([8]) محمد أعظم جويدري، تحريك باكستان مين بنجاب كاكردار، اردو بازا ر – لاهور – 1988، ص 121؛ محمد سليم، قائد أعظم محمد علي جناح سياسي وتجزياتي مطالعه، بومباي 1965، ص 139.

([9]) محمد احسان الحق، محمد شفيق علوي، تاريخ باكستان، بيروت- 1988، ص 322.

([10]) سيد حسن رياض، باكستان تاركزر تها، تابستان، 1991، ص 250.

([11]) حزب الاتحاد :

([12]) Allchin, Bridget; Allchin, Raymond (1982), The Rise of Civilization in India and Pakistan, Cambridge University Press, pp. 81-131.

([13]) رفيع الله شباب، باكستان كي بجاس سال، نومبر 1998، ص 68.

([14]) محمد اعظم جو بدري، تحريك باكستان مين بنجاب كا كردار، مصدر سابق، ص 122.

([15]) محمد اسلم، تحريك باكستان، المصدر السابق، ص 353 ، 352.

([16]) عبد المنعم النمر، كفاح المسلمين في تحرير الهند،دار الفكر العربي- القاهرة 1999، ص 188.

([17]) عبد السلاح خورشيد، روثن آراء راؤ، تاريخ تحريك باكستان، المصدر السابق، ص 233.

Corresponding author:

([18]) صفدر محمود، مسلم ليك كادور حكومت، 192 – 1952، المصدر السابق، ص 23.

([19]) محمد اعظم جويدري، تحريك باكستان مين بنجاب كاكردار، المصدر السابق، ص 123.

([20]) محمد حسن الأعظمي، محمد علي جناح باعث باكستان، منشورات الحياة، بيروت، عام 1960م،ص 213؛ رفع الله شباب، باكستان كي بجاس سال، المصدر السابق، ص 23، 25.

([21]) شميم جالندير، سقوط آزادي حصول آزادي تك، مصدر سابق، ص 28؛ مسكين علي حجازي، بنجاب مين ارجو صحافت كي تاريخ، مصدر سابق، ص 29.

([22]) Spuler, Bertold (1969). The Muslim World: a Historical Survey. Leiden, Netherlands: E.J. Brill, p. 56.

([23]) Talbot, Ian (2016), A History of Modern South Asia: Politics, States, Diasporas, Yale University Press, pp. 227–240.

([24]) محمد أعظم جويدري، تحريك باكستان مين بنجاب كا كروار،كور كهيور، 1989، ص 123.

([25]) خواجه محمد شريف طوي، باكستان اور مسلم بند، كراجي – 1969، ص 123.

([26]) محمد علي جراغ، قرار ارداد باكستان، مكتبة الحسنات، دهلى 2000، ص 123.

([27]) محمد علي جراغ، قرار ارداد باكستان، المصدر السابق، ص 113.

([28]) محمد رضا خان، تاريخ مسلماتان عالم، كتب خانة، لاهور 1996، ص 1018.

([29]) محمد اعظم جوبدري، تحريك باكستان مين بنجاب كاكردار، مصدر سابق، ص 125؛ اسد سليم شيخ انسايكلوبيديا تحريك باكستان، مصدر سابق، ص 123.

([30]) Singh, Amritjit; Iyer, Nalini; Gairola, Rahul K. (2016). Revisiting India's Partition: New Essays on Memory, Culture, and Politics. Lexington Books. p. 14.

([31]) Rajagopalan, Rajesh (2011), "Pakistan: regional power, global problem?", in Nadine Godehardt; Dirk Nabers (eds.), Regional Orders and Regional Powers, Routledge, pp. 193–208.

([32]) عبد المنعم النمر، كفاح المسلمين في تحرير الهند، المصدر السابق، ص 188.

Corresponding author:

([33]) محمد اعظم جوبدري، تحريك باكستان مين بنجاب كاكردار، المصدر سابق، ص 126، 127.

([34]) Barry Buzan (2004). The United States and the great powers: world politics in the twenty-first century. Polity. pp. 71, 99.

([35]) عصام عبد الفتاح، المهاتما غاندي، مكتبة الاداب، القاهرة، 1995، ص 71.

([36]) عبد المنعم النمر، أبو الكلام آزاد المصلح الديني والزعيم السياسي في الهند، دار الفكر العربي، القاهرة 2001، ص 412.

([37]) Krishna K. Tummala, Public Administration in India (Allied Publishers, 1996), p. 42.

([38]) محمد اسلم، تحريك باكستان، المصدر السابق، ص 381؛ صفدر محمود، مسلم ليك كادور حكومت، 1927م – 1952م، مرجع سابق، ص 22.

([39]) محمد علي جراغ، اكابرين تحريك باكستان، المصدر السابق، ص 638؛ محمد اسلم، تحريك باكستان، مرجع سابق، ص 1382 سيد حسن رياض، باكستان تاكزير تها، المصدر السابق، ص 291.

([40]) Hayyim, Sulayman, "ستان", New Persian-English Dictionary, vol. 2, Tehran: Librairie imprimerie Béroukhim, p. 30.

(*) تشرشل: هو ونستن ليونارد جرجل، ولد عام 1874م، تلقى تعليمه في سيندهرست، وظل رئيسًا لوزراء إنجلترا من الفترة 1940م حتى 1945م، ومن الفترة 1951م حتى 1955م، وتوفي عام 1965م، انظر:

James, Robert Rhodes, ed. Winston S. Churchill: His Complete Speeches, 1897–1963. Eight vols. London: Chelsea, 1974.

(**) استافورد كربس: ولد عام 1889م، وأصبح سفيرًا في أمريكا عام 1940م، وظل وزيرًا في الوزارة الحربية في الفترة من 1942م حتى 1945م. وتوفي عام 1952م.

انظر:

Paul Addison (2011). The Road To 1945: British Politics and the Second World War (2nd ed.). pp. 238–39.

([41]) عبد السلام خورشيد، روشن آراء راد، تاريخ تحريك باكستان، مرجع سابق، ص 250.

([42]) Addison, Paul (1975), The road to 1945: British politics and the Second World War, Cape, p. 201.

([43]) Clarke, Peter (2002). The Cripps Version. Allen Lane. The Penguin Press, London. p. 373.

([44]) عبد الله حسين، المسألة الهندية، مكتبة كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، ب. ت، ص 234، 235.

Corresponding author:

([45]) رفع الله شباب، باكستان كي بجاس سال، مرجع سابق، ص 85؛ محمد اسلم، تحريك باكستان،المصدر السابق، ص 389، 388؛ عبد السلام خورشيد، روشن آراء راو، تاريخ تحريك باكستان، المصدر السابق، ص 251، 252.

([46]) Sugam Anand, Modern Indian Historiography: From Pillai to Azad (MG Publishers, 1991), p. 178.

([47]) Hasan, Arif; Raza, Mansoor (2009). Migration and Small Towns in Pakistan. IIED. p. 12.

Muhammad Iqbal Chawla, Punjab politics and Wavell plan, a Note of critical reappraisal, University of the Punjab, Lahore,p. 74.

([48]) Vipul Singh (2008). The Pearson Indian History Manual for the UPSC Civil Services Preliminary Examination. Dorling Kindesley, licensees of Pearson Education India. pp. 3–4, 15, 88–90.

([49]) محمد احسان الحق، محمد شفيق علوي، تاريخ باكستان، مرجع سابق، ص 327؛ شريف المجاهد، تحريك باكستان بس منظر وتجزيه، مصدر سابق، ص 32؛ رفع الله شباب، باكستان كي بجاس سال، مصدر سابق، ص 86.

([50]) Subir Bhaumik (1996). Insurgent Crossfire: North-East India. Lancer Publishers. p. 6.

([51]) شيخ محمد رفيق، ادر سيد مسعود حيدر بخاري، نمار أحمد جوبدري، مطالعه باكستان، ص 61؛ محمد اسلم، تحريك باكستان، مرجع سابق، ص 210 – 212؛ لطيف أحمد شيرواني، باني باكستان، مرجع سابق، ص 39.

(*) راج كوبال اجاريه: هو أحد قادة حزب المؤتمر الذين حصلوا على مكانة متفردة ومتميزة، وهو القائد بعد "غاندي، ويعد من الساسة العظام، وهو القائد الوحيد من قادة المؤتمر الذي أشار على رفقائه بقبول اقتراح باكستان؛ لأن خير الهند وباكستان في ذلك الاقتراح.

انظر: ايم ايس ناز، منزل منزل آزادي، مرجع سابق، ص 100.

([52]) Feuerstein, Georg; Subhash Kak; David Frawley (1995). In search of the cradle of civilization: new light on ancient India. Wheaton, IL: Quest Books. p. 147.

([53]) صفدر محمود، مسلم ليك كادور حكومت 1937 – 1952، مرجع سابق، ص 26؛ مختار زيين، تحريك باكستان مين طلبه كا كردار، المصدر السابق، ص 25.

([54]) محمد اعظم جوبدري، تحريك باكستان مين بنجاب كاكردار، مرجع سابق، ص 129.

([55]) David W. del Testa, ed. (2001). Government Leaders, Military Rulers, and Political Activists. Westport, CN: The Oryx Press. p. 7.

([56]) سيد حسن رياض، باكستان تاكزيرتها، مرجع سابق، ص 332.

Corresponding author:

(*) بشير أحمد: ولد عام 1893م في لاهور، ووالده هو القاضي شاه دين، سافر إلى إكسفورد بعد حصوله على التعليم من جامعة لاهور، واجتاز امتحان المحاماة من هناك، إلا أن مهنة المحاماة لم الائمه، وعُين محاضرًا فخريًا في كلية لاهور الإسلامية، وظل يؤدي خدمات جليلة في تلك الوظيفة لمدة ثلاث سنوات، وشارك في جلسة لكهنو للرابطة الإسلامية عام 1937م بناءً على دعوة القائد الأعظم له، وانضم إل الرابطة الإسلامية، وأقام فرعًا للرابطة في باغبانبوره، وعام 1942م رشحه القائد الأعظم لعضوية اللجنة العاملة للرابطة الإسلامية، وظل حتى عام 1947م، وبعد قيام باكستان عُين سفيرًا لباكستان في تركيا، وتوفي في 3 مارس عام 1971م. انظر: اسد سليم شيخ، انسايكلوبيديا تحريك باكستان، مرجع سابق، ص 196، 197.

([57]) محمد اعظم جوبدري، تحريك باكستان مين بنجاب كاكردار، مرجع سابق، ص 131.

(**) خفر خيات خان ثوانه: هو رئيس وزراء البنجاب، والذي أدارات الرابطة الإسلامية ضد وزارته حركة عصيان مدني عام 1946م، وينتمي غلى أسرة إقطاعية عروفة، وهو الابن الوحيد لـــ "عمر حيات خان ثوانه"، ولد في شاه بور في 7 أغسطس 1900م، وحصل على تعليمه من جامعة لاهور، وحصل على المركز الأول في الدبلومة، ودخل الكلية الحكومية في لاهور، لكنه ترك التعليم من أجل تجنيد المتطوعين في الحرب العالمية الأولى، وتجند في الجيش، وظل يؤدي الخدمات العسكرية في منطقة الحدود الشمالية الغربية حتى عام 1931م، وشارك في حملات الحكومة في إخماد الفتن، وانتخب عضوًا في المجلس التشريعي للبنجاب على قائمة حزب الاتحاد عام 1937م، وظل وزيرًا في وزارة "إسكندر حيات خان" حتى عام 1942م، وبعد وفاة "إسكندر حيات خان" أصبح رئيس وزراء البنجاب في 31 ديسمبر عام 1942م، وكان معارضًا لتقسيم البنجاب، وتوفي عام 1975م.

انظر: اسد سليم شيخ انسيكلوبيديا تحريك باكستان، مرجع سابق، ص 335، 338.

([58]) محمد علي جراغ، اكابرين تحريك باكستان، مرجع سابق، ص 1639.

Q. Abid –M. Abid, unionist – muslim league relations and the Punjab administrations, op. cit., p. 94.

([59]) Scharfe, Hartmut; Bronkhorst, Johannes; Spuler, Bertold; Altenmüller, Hartwig (2002). Handbuch Der Orientalistik: India. Education in ancient India. p. 141.

([60]) محمد اعظم جوبدري، تحريك باكستان مين بنجاب كاكردار،المصدر سابق، ص 132.

([61]) صفدر محمود، مسلم ليك كادور حكومت 1937م – 1952م،المصدر سابق، ص 26.

([62]) محمد اعظم جوبدري، تحريك باكستان مين بنجاب كاكردار،مصدر سابق، ص 136.

([63]) Joseph Needham (1994). A selection from the writings of Joseph Needham. McFarland & Co. p. 24.

Corresponding author:

([64]) Hermann Kulke; Dietmar Rothermund (2004). A History of India. Routledge. p. 157.

([65]) جي – الانا، قائد اعظم جناح، مصدر سابق، ص 322.

([66]) سيد حسن رياض، باكستان تاكزير تها، مصدر سابق، ص 1325؛ ظفر مقبول، اقبال اور تحريك آزادي، مرجع سابق، ص 183.

([67]) جي – الانا، قائد اعظم جناح، مرجع سابق، ص 322.

([68]) محمد اسلم، تحريك باكستان، مرجع سابق، ص 325؛ محمد اعظم جوبدري، تحريك باكستان مين بنجاب كاكردار، مرجع سابق، ص 131.

([69]) صفدر محمود، مسلم ليك كادور حكومت، 1937م – 1953م، مرجع سابق، ص 25.

([70]) محمد احسان الحق، محمد شفيق علوي، تاريخ باكستان، مرجع سابق، ص 327، 328.

([71]) اشتياق حسين قريشي، سيرة ميلاد أمة، مرجع سابق، ص 183 – 190.

([72]) فنسنت شيان، المهاتما غاندي، ترجمة محمد عبد الهادي، مرجع سابق، ص 330، 331؛ رضى أحمد، كاند هي جي اور مسلمان، كاند هي بيس فاو نديشن، علي، ط1، جثوري 1985م، ص 173.

([73]) صاحبزاده عبد الرسول، باك وبندكي إسلامي تاريخ، مرجع سابق، ص 393.

([74]) محمد احسان الحق، محمد شفيق علوي، تاريخ باكستان، مرجع سابق، ص 328؛ سيد حسن رياض، باكستان تاكزير تها، مرجع سابق، ص 337، 338.

([75]) Andre Wink (1996). Al Hind the Making of the Indo Islamic World. Brill. p. 152.

([76]) شيخ محمد رفيق، اور سيد مسعود حيدر بخاري، نثار احمد جوبدري، مطالعه باكستان، مرجع سابق، ص 61، 62.

([77]) Lapidus, Ira Marvin (2002). A history of Islamic societies. Cambridge University Press. pp. 382–384.

(*) بهولا بهاتي ديالي: هو قائد حزب المؤتمر، ولد في سورت عام 1877م، حصل على تعليمه الابتدائي في قريته، ثم حصل على شهادة القانون من جامة مومباي، وعمل مدرسًا لفترة، وترك مهنة التدريس عام 1905م، وبدأ العمل بمهنة المحاماة، وألقي القبض عليه عدة مرات بسبب مشاركته في حركات العصيان المدني لحزب المؤتمر، وظل عضوًا في المجلس التشريعي المركزي لمدة تسع سنوات، وفي تلك الأثناء التقى بالقائد الأعظم، وسعى لعقد تسوية بين

Corresponding author:

المؤتمر والرابطة الإسلامية عام 1944م، فتحدث مع "لياقت على خان" بشأن ذلك، وعقدوا ميثاق "ديالي لياقت"، وتوفي عام 1946م.

انظر: اسد سليم شيخ انسيكلوبيديا تحريك باكستان، مرجع سابق، ص 365.

(**) لياقت علي خان: ولد في منطقة كرنال في البنجاب الشرقية في الأول من أكتوبر عام 1895م، ويقول بعضهم إنه ولد عام 1896م، وبعد حصوله على تعليمه الابتدائي في المدرسة المحلية في إقليمه، توجه إلى جامعة علي كره، إذ نجح في امتحان البكالوريوس عام 1918م، وبعد ذلك سافر إلى إنجلترا، وبعد حصوله على التعليم في جامعة إكسفورد، حصل على شهادة الحقوق عام 1922م، بعد ذلك عاد إلى الهند، وعاش في إقليم مظفر نكر، وبدأ المشاركة في السياسة الإسلامية، وأصبح عضوًا في الرابطة الإسلامية بسرعة، وكان مؤيدًا للانتخابات المستقلة، وعام 1926م انتخب عضوًا في المجلس التشريعي لـــ يولي، وعندما انقسمت الرابطة الإسلامية عام 1927م إلى مجموعتين، بدأ العمل مع القائد الأعظم، وفي أبريل عام 1936م انتخب سكرتيرًا فخريًا للرابطة الإسلامية، ومن عام 1936م حتى عام 1947م كان الساعد الأيمن للقائد الأعظم، وقد عين أول رئيس لوزراء باكستان بعد قيام باكستان، وكان يحل المشاكل المعقدة لباكستان بأسلوب جيد وسلس، وفي 16 أكتوبر عام 1951م رماه شخص بالرصاص في الجلسة العلنية لـــ راولبندي، وتوفي.

انظر: محمد رضا خان، تاريخ مسلماتان عالم، مرجع سابق، ص 1055؛ محمد علي جراغ، اكبارين تحريك باكستان، مرجع سابق، ص 693، 697.

([78]) محمد اسلم، تحريك باكستان، مرجع سابق، ص 302.

([79]) سيد حسن رياض، باكستان تا كزير تها، مرجع سابق، ص 351.

([80]) Malik, Iftikhar Haider (2008). The History of Pakistan. Greenwood Publishing Group. p. 79.

([81]) محمد اعظم جوبدري، تحريك باكستان مين بنجاب كاكردار، مرجع سابق، ص 121.

([82]) محمد علي جراغ، ابكابرين تحريك باكستان، مرجع سابق، ص 699؛ ايس كي مو حمدار، جناح اور كاند هي (بندوستان كي جد وجيد آزادي كي دوبزي كردار، مرجع سابق، ص 277.

([83]) Qureshi, M. Naeem (1999). Pan-Islam in British Indian politics: a study of the Khilafat movement, 1918–1924. Leiden [u.a.]: Brill. pp. 57, 245.

Corresponding author:

(*) ولبه بهالي بنيل: ولد عام 1875م، وتلقى تعليمه في لندن، وبدأ المحاماة عام 1913م، وأصبح رئيسًا لحزب المؤتمر عام 1931م، ظل عضوًا في اللجنة العاملة لحزب المؤتمر في الفترة من 1935م – 1942م، وظل نائبًا لرئيس وزراء الهند منذ عام 1947ان إلى 1950م، وتوفي عام 1950م.

انظر: خواجه محمد شريف طوسي، باكستان اور مسلم بند، مرجع سابق، ص 25.

([84]) محمد اعظم جوبدري، تحريك باكستان مين بنجاب كاكردار، مرجع سابق، ص 121.

Muhammad Iqbal Chawla, Punjab politics and Wavell plan, a Note of critical reappraisal, op. cit., p. 70.

(**) سرتج بهادر سبرو: هو أحد القادة الممتازين لحزب المؤتمر الذي شكل لجنة بقيادته لحل المشاكل الدستورية للهند، وكان ينضم إلى تلك اللجنة "سر بيومي مودي" و"سرجان متهالي"، انظر: ايم ايس ناز، منزل منزل آزادي، مرجع سابق، ص 100.

([85]) محمد اعظم جوبدري، تحريك باكستان مين بنجاب كاكردار، مصدر سابق، ص 121.

(*) ويفل: ولد في 5 مايو عام 1883م في لجر، وحصل على تعليمه في سندهرت، عين قائدًا للجيش البريطاني في شرق الأردن عام 1937م، وأصبح القائد الأعلى للجيش البريطاني في الشرق الأوسط عام 1939م، وفي نهاية عام 1941م عين القائد الأعلى للجيوش الهندية، وعين نائبًا لملك في الهند عام 1943م، واستقال في أبريل عام 1947م، وعين مكانه اللورد "ماونتبيتن"، وتوفي عام 1950م في إنجلترا. انظر: اسد سليم شيخ، انسايكلوبيديا تحريك باكستان، مرجع سابق، ص 1171.

([86]) Cohen, Stephen Philip (2004). The idea of Pakistan (1st pbk. ed.). Washington, DC: Brookings Institution Press, pp.123-125.

([87]) عبد المنعم، النمر، أبو الكلام آزاد المصلح الديني والزعيم السياسي في الهند، مصدر سابق، ص 433، ص344.

([88]) عبد الله حسين، المسألة الهندية، مرجع سابق، ص 235؛ نورمان د بالمر، النظام السياسي في الهند، مصدر سابق، ص 87؛

Muhammad Iqbal Chawla, Punjab politics and Wavell plan, op. cit., p. 70

([89]) سيد حسن رياض، باكستان تاركزر تها، مرجع سابق، ص 252، 255؛ محمد احسان الحق، محمد شفيق علوي، تاريخ باكستان، مصدرسابق، ص 330.

([90]) Mohiuddin, Yasmin Niaz (2007). Pakistan: A Global Studies Handbook. ABC-CLIO. p. 70.

Corresponding author:

([91]) كيار هوين جماعتون كي لتي، مطاله باكستان، سنك ميل ببلي كيشنز، لاجور، 1995م، ص 27.

([92]) Brass, Paul R. (2003). "The partition of India and retributive genocide in the Punjab, 1946–47: means, methods, and purposes" . Journal of Genocide Research. Carfax Publishing: Taylor and Francis Group. pp. 81–82.

([93])صاحبزاده عبد الرسول، باك وبندكي إسلامي تاريخ، مصدر سابق، ص 392؛ رفيع الله شباب، باكستان كي بجاس سال، مصدر سابق، 87.

([94]) محمد احسان الحق، محمد شفيق علوي، تاريخ باكستان، مصدر سابق، ص 331.

([95]) عبد المنعم النمر، أبو الكلام آزاد المصلح الديني والزعيم السياسي في الهند، مصدر سابق، ص 434.

([96]) Daiya, Kavita (2011). Violent Belongings: Partition, Gender, and National Culture in Postcolonial India. Temple University Press. p. 75.

([97]) انظر: سيد حسن رياض، باكستان تاكزير تها، مصدر سابق، ص 362.

([98]) محمد اعظم جوبدري، تحريك باكستان مين بنجاب كاكردار، المصدر سابق، ص 133، 132.

Q. Abid – M. Abid, The Punjab Muslim league (1940 – 1947), op. cit., p 15.

([99]) ستانلي ولبرت، محمد علي جناح مؤسس باكستان، مرجع سابق، ص 318.

(*) ايتلي: هو كليمنت رتشرد ايتلي، ولد عام 1883م، وتلقى تعليمه في إكسفورد، وأصبح عضوًا في البرلمان عام 1922م، وظل عضوًا في اللجنة الدستورية الهندية منذ عام 1927م حتى 1930م، وظل قائدًا لحزب الأحرار، ورئيسًا لوزراء إنجلترا منذ عام 1945م حتى ام 1951م، وتوفي عام 1967م.

انظر: خواجه محمد شريف طوسي، باكستان اور مسلم بند، المصدر سابق، ص 25.

([100]) فنسنت شيان، المهاتما غاندي، ترجمة محمد عبد الهادي، المصدر سابق، ص 333.

([101]) محمد اعظم جوبدري، تحريك باكستان مين بنجاب كاكردار، المصدر سابق، ص 133؛ سيد حسن رياض، باكستان تاكزير تها، مصدر سابق، ص 366؛ إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، موسوعة البلدان العربية والإسلامية الجغرافية والسياسية، مصدر سابق، ص 297.

([102]) اشتياق حسين قريشي، سيرة ميلاد أمة، ترجمة/ خليل جواد، المصدر سابق، ص 222.

Corresponding author: